الدراسات
القرآنية والحديث الشريف

الحديث الموضوع بداية ظهوره وآثاره

المدرس الدكتور
شاكر جابر سلطان الاسدي
وزارة التربية / المديرية العامة لتربية النجف الاشرف

الحديث الموضوع بداية ظهوره وآثاره

المدرس الدكتور
شاكر جابر سلطان الاسدي
وزارة التربية / المديرية العامة لتربية النجف الاشرف

المقدمة:

من المعلوم إن الحديث الشريف المتمثل بالسنة النبوية هو المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي بعد كتاب الله الكريم ، ووصفه عماداً للإسلام ومصدراً للأحكام ، وصيانة الحديث الشريف واجب على المسلمين كما هو الحكم بالنسبة إلى القرآن وذلك حفاظاً على أصول الشريعة من التحريف والضياع إذ ان الضياع أو الاختلاف في الحديث الشريف له تأثير ملموس على الأحكام الشرعية فلذا أوجب الإسلام على المسلمين الحفاظ على هذا الثر الخصب من الضياع او الاختلاف .

ومن الواضح ان الحديث الشريف يخلله الكثير من الأحاديث المنسوبة إلى الرسول (ﷺ) ظلماً وبهتاناً ، إذ وضعت احاديثاً عن طريق ضعفاء الإيمان والعقيدة فكذبوا على رسول الله في حياته وبعد وفاته ونسبوا إليه بعض الاحاديث الباطلة . ولهذا فان علماء الحديث لم يقفوا مكتوفي الأيدي أمام الكذابين والوضاعين بل ادركوا الأمر وقدروه حق قدره فوضعوا القواعد والضوابط التي تميز حديث الرسول ﷺ عن غيره . ولأهمية هذا الموضوع الخطير على الدين الإسلامي أحببت ان أخوض في غمار هذا البحث المتواضع في بيان مفهوم الوضع وان اطلع على أسباب ذلك الوضع ومعرفة الذين كانوا وراء هذا الوضع في الحديث لكي ينكشف للقارئ ما التبس عليه في هذا الموضوع إذ احتوى هذا البحث على ثلاثة مباحث ، نظر المبحث الاول في مفهوم الحديث الموضوع وتاريخ بداية ظهور هذا الحديث .

اما المبحث الثاني فقد تناول فيه دور منع تدوين الحديث في انتشار الاحاديث الموضوعة ، وبيان العلامات التي من خلالها يمكن الكشف عن الحديث الموضوع .اما المبحث الثالث فقد اهتم بالاحاديث الموضوعة في كتب اهل الحديث وبيان الاسباب التي ادت الى انتشار مثل هذه الاحاديث . وختاماً نأمل من الله العلي القدير

ان نكون وفقنا في هذا البحث المتواضع ومن الله العون والسداد .

المبحث الأول : مفهوم الحديث الموضوع وبداية ظهوره

المطلب الأول : مفهوم الحديث الموضوع

الموضوع لغةً: أسم مفعول مأخوذ من وضع الشيء يضعه وضعاً بمعنى حطه وأسقطه [١]. وذكر الطريحي ((وضعت عن فلان دينه ، اسقطت عنه)) [٢] . وقيل : الوضع بمعنى الاختلاق . ويقال : وضع الرجل الحديث افتراه وكذبه واختلقه[٣]. والأحاديث الموضوعة المختلقة . [٤]. وقال ابن منظور : الوضع بمعى الترك نقول : وضع الشيء من يده يضعه وضعاً اذا القاه [٥].

الموضوع اصطلاحاً : هو المختلق المصنوع المنسوب إلى رسول الله (ﷺ) زوراً وبهتاناً سواء أكان ذلك عمداً أو خطأ . [٦] . ويقول الشهيد الثاني (ت : ٩٦٦ هـ) : ((الموضوع وهو المكذوب المختلق المصنوع ، بمعنى أن واضعه اختلقه وصنعه لا مطلق حديث الكذوب فأن الكذوب قد يصدق)) [٧].وقيل الحديث الموضوع : هو الملصق بالنبي ﷺ وليس مما قاله أو فعله أو اقره . [٨].

وبهذا فان الجامع بين المعنى اللغوي والاصطلاحي هو والاختلاق ، أي إن الحديث الموضوع هو الكلام الذي اختلقه واحد من الناس ونسبه الى الرسول (ﷺ) ، وهو شر أقسام الضعيف ، ولا تحل روايته للعالم ، إذ يكون مبيناً لحاله من كونه موضوعاً بخلاف غيره من الضعف المحتمل للصدق إذ جوزوا روايته في الترغيب والترهيب [٩].وقال ابن عراق في هذا الصدد : ((هو الحديث المختلق الموضوع مأخوذ من معنى الحط ، لأن رتبته أن يكون مطروحاً مُلقى لا يستحق الرفع اصلاً)) [١٠] . وقال ابن الصلاح (ت٦٤٣هـ) : ((اعلم أنّ الحديثَ الموضوعَ شرُّ الأحاديثِ الضَّعيفةِ)) [١١]. وعليه فالحديث الموضوع ساقط لا يجوز اعتباره ولا الاستدلال به أو رفعه لأن الذات النبوية ليست مصدره ، وإنما هو مختلق وملصق بها . وقد ادرج ضمن الحديث واعتبر منه من اجل الوقوف على طرقه التي يتوصل بها لمعرفة كذبه فينفي عنه القبول ويحكم برده .

المطلب الثاني : بداية ظهور الوضع في الحديث

اختلف العلماء في تحديد فترة بداية عملية الوضع في الحديث النبوي إلى عدت اراء على النحو الاتي : ١. ان الوضع في الحديث بدأ في عهد الرسول ﷺ. إذ قال احمد امين : ((ويظهر ان هذا الوضع " وقع " حتى في عهد الرسول فحديث ، "فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار " [١٢]. يغلب على الظن أنه انما قيل لحادثة حدثت زور فيها على الرسول)) [١٣]. وكذلك ما يلوح من كلام الشيخ ابي زهو

أن الكذب في حياة النبي إذ قال ((إنما هو لظهور الوضع في الحديث و إلا فقد وجد الكذب على رسول الله قبل ذلك حتى في زمنه ومن اجل ذلك يقول : " من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار " فما قال النبي ﷺ إلا لحادثة وقعت في عصره كذب عليه فيها)) (١٤) . وقال محمود ابو ريه : ((قد حذر الرسول من الكذب عليه بعد أن سمع أن بعضهم قد افترى عليه كذباً وهو حي)) (١٥)، اذ أخذت الأحاديث الموضوعة تنتشر منذ زمن الرسول محمد (ﷺ) مما دعا الرسول أن يكافح هذه الظاهرة وبكل قوة وذلك لما ينجم عن الوضع من خطر في التشريع . وهذا الرأي يعد من ارجح الآراء التي سنذكرها لاحقاً كونه استند على شواهد وأدلة قطعية منها :

أ . ما أكده الإمام علي (عليه السلام) ذلك عندما سأله سليم بن قيس الهلالي عن الأحاديث في أيدي الناس . فأجابه (عليه السلام) بقوله : ((إن في أيدي الناس حقاً وباطلاً ، وصدقاً وكذباً وناسخاً ومنسوخاً ،ومحكماً ومتشابهاً ، وحفظاً ووهماً ، ولقد كذب على رسول الله على عهده . حتى قام خطيباً فقال: ((أيها الناس قد كثرت عليّ الكذابة ، فمن كذب عليّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار)). ثم كُذب عليه من بعده....)) (١٦).

ب . ما جاء عن الإمام أبي جعفر الثاني عن رسول الله ﷺ أنه قال :((قد كثرت علّي الكاذبة و ستكثر ، فمن كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار)) (١٧) .

ج . جاء في كتاب الإحكام في أصول الأحكام لأبن حزم الظاهري عن عبد الله بن بريدة عن أبي الخطيب الأسلمي قال : ((كان حي من بني ليث على ميلين من المدينة فجاءهم رجلٌ وعليه حلة فقال : إن رسول الله كساني هذه الحلة وامرني ان أحكم في دمائكم و أموالكم ، وكان قد خطب منهم امرأة في الجاهلية فلم يزوجوه فانطلق حتى نزل على تلك المرأة فأرسلوا الى رسول الله يسألونه فقال ﷺ : كذب عدو الله ، ثم أرسل رجلاً فقال : إن وجدته حياً . ولا أراك تجده . فاضرب عنقه وإن وجدته ميتاً فأحرقه بالنار . فوجده قد مات ، فعند ذلك قال رسول الله : من كذب عليّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار)) (١٨).

ولكن بعد وفاة النبي(ﷺ) ازدادت أسباب وضع الحديث والكذب عليه وكلما ابتعد الناس عن عهد النبي (ﷺ) أكثر فأكثر .

٢ـ ذهب الشيخان مصطفى السباعي ، ومحمد ابو شهبة الى ان الوضع في الحديث ظهر سنة اربعين للهجرة . إذ قال السباعي : ((كانت سنة ٤٠ من الهجرة هي الحد الفاصل بين صفاء السنة وخلوصها من الكذب والوضع)) (١٩).

٣ – وذهب الدكتور اكرم ضياء العمري إلى أن حركة الوضع كانت بعد خلافة عثمان ، او في

النصف الاخير من خلافته . [٢٠] . والملاحظ على الرأيين السابقين انهما لم يستندا على الادلة القطعية ، وانما سارا وراء الاهواء الشخصية . ولذا لا يمكنهما ان يصمدا أمام الراي الاول الذي نص على أن بدأ الوضع في حياة الرسول .

المبحث الثاني: تدوين الحديث وعلامات الوضع فيه

المطلب الأول : منع تدوين الحديث وأثره بانتشار الحديث الموضوع

ما ان انتقل الرسول ﷺ الى الرفيق الأعلى اختلف المسلمون في تدوين حديث الرسول ﷺالى فريقين : فريق قال بالتدوين للحديث وعلى رأسهم آل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وفريق ثاني قال بمنع تدوين الحديث ، إذ اخذ فريق من الصحابة والتابعين إلى النهى عن تدوين الحديث .

وكان من آثار منع تدوين الحديث او تأخيره إلى ما بعد المائة الأولى من الهجرة وصدر كبير من المائة الثانية ان اتسعت أبواب الراوية وفاضت انهار الوضع بغير ضابط ولا قيد حتى بلغ ما روي عن النبي من الاحاديث الموضوعة عشرات الالوف [٢١] .فكانت سنت النبي ﷺ خلال مائة عام هجرية منسية أو كالمنسية ، وتطاول أمد المنع حتى اذا فتح التدوين كان تدويناً حكومياً ناقصاً [٢٢] .إذ لم تؤدِ السنة دورها المعقول وخاصة ان الرسالة ما زالت فتية ، وبالرغم ان هذه السنة المباركة لها الدور الأكبر في فهم القرآن وتفسيره ، بل هي الركيزة والدعامة في تفسيره . لكن ما اصابها من منع تدوين وإهمال وحرق في صدر الخلافة الاسلامية والتضييق على محدثيها من الصحابة الكرام الذين وعوا هذه المسالة إلى جانب الكثير من المخالفات الاخرى الدور الأكبر في ركن السنة الشريفة جانباً . السنة التي امر النبي محمد ﷺ بكتابتها والاهتمام بها . ففي كتاب الصحيح للبخاري في باب كتابة العلم ان رجلاً من اهل اليمن سمع حديث رسول الله فقال : اكتب لي يا رسول الله فقال رسول الله اكتب (لابي فلان) [٢٣] .وفي سنن الترمذي ان رجلاً من الانصار كان يجلس الى النبي فيسمع الحديث فيعجبه ولا يحفظه فشكى ذلك الى رسول الله فقال له : ((استعن بيمينك)) [٢٤] .وفي سنن الترمذي أيضا ومسند احمد عن عمر بن شعيب عن ابيه عن جده قال : قلت : يا رسول الله إنا نسمع منك احاديث لا نحفظها ، أ فلا نكتبها ؟ قال رسول الله: بلى فاكتبوها [٢٥] . ، وهذا يعد مخالفة لرسول الله في الأمر بكتابة السنة وحفظها ، حتى تطاول اكثر واخذ بحرق هذه الدرر النبوية التي كانت المعينة للأمة الاسلامية في انارة طريقها . إذ أبو بكر يخطب في النّاس بعد وفاة النّبي قائلاً لهم : إنّكم تحدثون عن رسول الله أحاديث تختلفون فيها ، والنّاس بعدكم أشد اختلافاً ، فلا تحدثوا عن

رسول الله شيئاً ، فمن سألكم فقولوا : بيننا وبينكم كتاب الله ، فاستحلّوا حلاله وحرموا حرامه [٢٦] .

وما روى عن عائشة ابنته تشهد عليه ، قالت : جمع أبي الحديث عن رسول الله ، فكانتْ خمسمائة حديث ، فبات يتقلّب ، فقلت : يتقلّب لشكوى أو لشيء بلغه ، فلما أصبح قال : أي بنية هلمي الأحاديث التي عندك فجئته بها ، فأحرقها [٢٧] .

ولما ولي عمر الخلافة بأمر من أبي بكر ، كان عليه أن يتوخّى نفس السياسة ، فلم يقتصر على حظر ومنع تدوين الحديث ونقله فحسب ، بل تهدد وتوعد وضرب أيضاً ، واستعمل فرض الحصار هو الآخر .

و روى ابن ماجة في سننه من الجزء الأول ، باب التوقّي في الحديث . قال : عن قرظة ابن كعب ، بعثنا عمر بن الخطاب إلى الكوفة ، وشيعنا فمشى معنا إلى موضع صرار ، فقال : أتدرون لم مشيتُ معكم ؟ قال : قلنا :لحق صُحبة رسول الله ، ولحق الأنصار ، قال : لكنّي مشيتُ معكم لحديث أردتُ أن أحدثكم به، فأردتُ أن تحفظوه لممشاي معكم ، إنّكم تقدمون على قوم للقرآن في صدورهم ازيز كأزيز المرجل ، فإذا رأوكم مدوا إليكم أعناقهم ، وقالوا : أصحاب محمد ! فاقلّوا : الرواية عن رسول الله ثم أنا شريككم . فلما قدم قرظة ابن كعب قالوا : حدثنا ، قال: نهانا عمر [٢٨] .

كما روى مسلم في صحيحة في كتاب الآداب ، باب الاستئذان ، بأن عمر هدد أبا موسى الأشعري بالضرب من أجل حديث رواه عن رسول الله . وعن أبي سلمة قال : قلت لأبي هريرة : أ كنتَ تحدث في زمان عمر هذا ؟ فقال : لو كنتُ أُحدث في زمان عمر مثل ما أُحدثكم لضربني بمخفقته . [٢٩] . كما أن عمر بعد منع الحديث والتهديد بالضرب ، أقدم هو الآخر على حرق ما دونَه الصّحابة من الأحاديث ، فقد خطب في النّاس يوماً قائلاً : أيها النّاس ، إنّه قد بلغني أنّه قد ظهرت في أيديكم كتب ، فأحبها إلى الله أعدلها وأقومها ، فلا يبقين أحد عنده كتاباً إلاّ أتاني به فأرى فيه رأيي ، فظنّوا أنّه يريد النّظر فيها ليقومها على أمر لا يكون فيه اختلاف ، فأتوه بكتبهم فأحرقها بالنّار [٣٠] .

وروي عن يحيى بن جعدة: «**أنّ عمر بن الخطّاب أراد أن يكتب السنّة ثمّ بدا له أن لا يكتبها. ثمّ كتب في الأمصار: من كان عنده منها شيء فليمحُه**)) [٣١] .

ثم جاء بعده ثالث الخلفاء عثمان الذي اتّبع نفس الطريق ، وسلك ما سطّره له صاحباه من قبل ، فصعد على المنبر وأعلن صراحة قوله : لا يحلُّ لأحد أن يروي حديثاً عن رسول الله لم أسمع به في عهد أبي بكر وعمر [٣٢]. وهكذا دام الحصار طيلة حياة الخلفاء الثلاثة ، وهي خمسة وعشرون عاماً . اي استمر هذا الوضع الى زمن امير المؤمنين علي بن ابي طالب

عليه السلام إذ كان اكثر الناس تشجيعاً على كتابة الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وتدوينه ، وكان يستحلف كل من يروي حديثاً إنه سمعه من رسول اللّه صلى الله عليه وآله.

غير أن هذا الامر لم يدم طويلاً ، فما ان استُشهد امير المؤمنين وانتقلت السلطة الى بني امية حتى بدأت حركة وضع منظمة للحديث النبوي ، وانتحاله على رسول اللّه (صلى الله عليه وآله)، وكان معاوية بن ابي سفيان هو أول الحكام الذين فتحوا الطريق أمام حركة الوضع الواسعة هذه ، إذ بادر الى اغداق الاموال بلا حساب على الرواة والمحدثين الذين كانوا يضعون ما يشاء من الاحاديث والروايات التي يعتقد انها تؤدي الى تعزيز (الحق) الأموي في السلطان من جهة ، وإخفاء فضائل أهل البيت عليهم السلام واجتثاث الولاء من نفوس محبيهم من جهة اخرى . وقال ابن ابي الحديد عن ذكر أمير المؤمنين ((استولى بنو أميه على سلطان الإسلام في شرق الأرض وغربها واجتهدوا بكل حيلة وفي إطفاء نوره ، والتحريض عليه و وضع المعايب والمثالب ....)) [٣٣] .

. ونقل عن شيخ المعتزلة ابي جعفر الاسكافي انه قال : " ان معاوية وضع قوماً من الصحابة ، وقوماً من التابعين على رواية اخبار قبيحة في علي (عليه السلام) تقضي الطعن فيه والبراءة منه وجعل على ذلك جعلاً يرغب في مثله ، فاختلفوا ما أرضاه منهم ابو هريرة ، وعمر بن العاص ، والمغيرة ابن شعبة ومن التابعين عروة بن الزبير " [٣٤].

وقال ابن ابي الحديد المعتزلي : ((روى ابو الحسن علي بن محمد بن ابي سيف المدائني في كتاب الأحداث قال : كتب معاوية نسخة واحدة الى عماله بعد عام الجماعة سنة ٤٠ هـ . اني برئت الذمة ممن روى شيئاً في فضل ابي تراب وأهل بيته)) [٣٥] . ولم يكتفي حكام بني أميه بوضع احاديث تقتضي ثلب اهل البيت عليهم السلام والطعن فيهم ، بل سعوا الى وضع احاديث تَنسِب مِناقب الى الصاحبة ، لتكون معادلاً لأحاديث الفضائل الثابتة للإمام علي عليه السلام منها : ما نقله ابن ابي الحديد عن المدائني في كتاب الاحداث من قوله وكتب معاوية الى عماله في جميع الافاق ... ان (انظروا من قبلكم من شيعة عثمان ومحبيه وأهل ولايته والذين يروون فضائله ومناقبه فادنوا مجالسهم وقربوهم واكرموهم ، واكتبوا لي بكل ما يروي كل رجل منم واسمه واسم ابيه وعشيرته)، ففعلوا ذلك حتى اكثروا في فضائل عثمان ومناقبه .

وما أورده ابن الجوزي في كتاب الموضوعات من قول النبي صلى الله عليه وآله لعمه العباس : ((يا عمّ ، ان الله جعل أبا بكر خليفتي على دين الله ووحيه فأطيعوه بعدي تهتدوا ، واقتدوا به ترشدوا)) [٣٦]. وقال الدار قطني عن راوي هذا الحديث ،

وهو عمر بن ابراهيم الكردي (كان كذاباً يضع الحديث) [٣٧].

عن واثلة الاسقع : أن رسول الله ﷺقال : (الأمناء عند الله ثلاثة : جبريل ، وأنا ، ومعاوية) [٣٨].قال النسائي عن هذا الحديث : (هو حديث باطل موضوع) [٣٩]. إذ وضعوا هذه الاحاديث الباطلة لإعطاء معاوية من المناقب والفضائل أمام المسلمين ، ولكي يكون اهلاً لخلافة المسلمين . ولكن مهما احتالوا وخادعوا لا يمكن لهم ان يحجبوا عن المسلمين ولاية أهل البيت, عليهم السلام واحقيتهم في الخلافة . فأين الثرى من الثريا !

فعن عبدالله بن أحمد بن حنبل ، سألت أبي : ما تقول في علي ومعاوية ؟ فاطرق ثم قال : اعلم ان علياً كان كثير الاعداء ، ففتش أعداؤه له عيباً فلم يجدوا ، فعمدو الى رجل قد حاربه فأطروه ، كيداً منهم لعلي فأشار بذلك الى ما اختلقوا لمعاوية من الفضائل مما لا أصل لها [٤٠]. وعلى كل حال فأن السنة المحمدية لم تستأثر بالاهتمام في عصر الخلفاء الامويين إلا في خلافة عمر بن عبد العزيز ٩٩هـ . ١٠١هـ الذي اصدر أمراً الى قاضي المدينة بكتابة الحديث (إذ زال المانع وتوفرت الدواعي) [٤١] .

ولا يخفى ما قد تترتب على هذا المنع من المفاسد التي لا تتلافى ابداً ، وليت من منعوا تدوين الحديث قد صبروا على جمع السنن وتدوينها في كتاب خاص ، فأن هذا لعصم الأمة الإسلامية والسنة النبوية من أحقاد الكذابين بما اختلقوه على رسول الله (ﷺ) . اذ لو كانت السنن مدونة في ذلك العصر لحال بين الوضاعين في وضع الأحاديث المكذوبة على الرسول (ﷺ) . ولهذا لقد كثرت الأحاديث الموضوعة في كتب أهل السنة وهكذا انفصمت الوحدة بين المسلمين وتفرقت المذاهب وأخذت الأحزاب في تأيد آراءهم كل ينتصر لراءيه بالقول والعمل وكان نشأت الاختراع في الراوية السياسية وتأويل الأحاديث الصحيحة .

المطلب الثاني : ادلة الكشف عن الحديث الموضوع

بينا فيما سبق ان الأحاديث الموضوعة هي شر أنواع الأحاديث ، ولذا سعى علماء الحديث الى وضع قواعد يعرفون بها الحديث الموضوع ، وبينوا الادلة الدالة على وضعه .إذ تعتبر كل واحدةٍ منها ضابطة كليّة يمكن من خلالها بسهولة أن نشخِّص الحديث الموضوع ، وهذه الادلة هي :

اولاً : ما يرتبط بالراوي نفسه وهي :

أ . اعتراف الواضع نفسه باختلاقه الحديث ، نحو اعتراف أبي عصمه نوح ابن أبي مريم و وضعه على ابن عباس أحاديث في فضائل سور القرآن الكريم .

ب . بان يكون الواضع للخبر مشهوراً بالكذب ، رقيق الدين لا يتورع عن اختلاق الأحاديث

والأسانيد انتصاراً لهوى شخصي [٤٢] . وقد نصت عليه كتب الرجال على إنه وضاع ومختلق الأحاديث وذاعت شهرته في الأوساط العلمية بالوضع[٤٣] .

ج . وقد تكشف الأحاديث الموضوعة لعدم تطابقها الزمان والمكان للراوي الذي يروي الحديث . فقد يروي احدهم الحديث عن شيخ توفي قبل مولد الراوي بمدة من الزمن او لم يثبت اللقاء بهم ويجزم بالسماع منه او يروي عن شيخ يسكن بلد ولم يرحل الراوي للاستماع إليه [٤٤] . او يروي الراوي حديثاً مخالفاً للواقع التاريخي : كالحديث الذي ينص على أن النبي وضع الجزية عن أهل خيبر بشهادة سعد بن معاذ وكتابة معاوية ، والثابت أن الجزية لم تكن في عام خيبر معروفة ، وسعد توفي قبل عام خيبر ، ومعاوية أسلم يوم الفتح .

ثالثاً . وقد يتبين وضع الحديث من خلال متن الحديث بأمور منها :

أ . مخالفته ظاهر القرآن الكريم أو السنة النبوية .فأي حديث يخالف القرآن والسنة فهو موضوع ، ولذا حذر الرسول الاكرم عن ذلك في روايات منها : (فعن ابي عبدالله عليه السلام قال : خطب النبي صلى الله عليه وآله بمنى فقال : أيها الناس ، ما جاءكم عني يوافق كتاب الله فأنا قلته ، وما جاءكم يخالف كتاب الله ، فلم اقله) [٤٥] .

ب . مخالفته العقل والسنن الكونية والقوانين العلمية [٤٦] . كالحديث الموضوع : " أن سفينة نوح طافت بالبيت وصلت خلف المقام ركعتين " [٤٧] . والحديث : ((الباذنجان شفاءُ من كل داء)) [٤٨] . وكما جاء في الحديث الذي يخالف القوانين الطبيعية . ((ان الأرض على صخرة ، والصخرة على قرن ثور ، فإذا حرك الثور قرنه ، تحركت الصخرة ، فتتحرك الارض ، وهي الزلزلة)) [٤٩] .

ج . وقد يحتوي متن الحديث على الأحاديث التي تخالف العقيدة الإسلامية وهذا ما نجده في صحيح البخاري ومسند ا حمد في تفسير قوله تعالى: ((**وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ**)) [٥٠]. عن أبي هريرة عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم):((**يقال لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد فيضع الرب تبارك وتعالى قدمه عليها فتقول قط قط**))[٥١] .

.وعن ابي هريرة عن رسول الله قال : ((خلق الله آدم على صورته ، طوله ستون ذراعاً .....)) [٥٢] .

ج – ركاكة الألفاظ والمعاني، أي أنَّ كلَّ حديثٍ يتضمّن ألفاظاً أو معانٍ ركيكةً يُعلَم أنه حديثٌ موضوعٌ [٥٣] .

قال ابن الصلاح : ((وضعت احاديث يشهد بوضعها ركاكة الفاظها ومعنييها)) [٥٤] . فمن الاحاديث التي يلاحظ عليها ركة المعنى ومنافية لمقام النبي صلى الله عليه وآله ، الحديث ((لا تسبوا الديك ، فإنه صديقي ، وأنا صديقه ، وعدوه عدوي ، والذي بعثني بالحق لو يعلم بنو ادم ما في صوته ، لاشتروا ريشه ولحمه بالذهب

والفضة ، وإنه ليطرد مدى صوته من الجن)) [٥٥] .

المبحث الثالث : الاحاديث الموضوعة واسباب وضعها .

المطلب الاول : الاحاديث الموضوعة في كتب أهل الحديث

كثرت الأحاديث في كتب أهل الحديث حتى الف السيوطي والصفاني ، وابو الفتح الفرج بن الجوزي وغيرهم كتباً في التنبيه عليها . واثبت العلامة الشيخ الاميني في كتابه (الغدير) تحت عنوان نظرة التنقيب في الحديث سلسلة لبعض الكذابين والوضاعين من رجال اهل الحديث فبلغوا (ستمائة وعشرين شخصاً) كما وضع قائمة للأحاديث الموضوعة من قبل بعض أولئك الرجال فبلغت (ثمانية وتسعين الف وستمائة وثمانين حديثاً) .[٥٦]

وقد كثر الوضع والكذب في الحديث على عهد معاوية إذ اقتضت مصلحته الدنيوية ذلك فاصطنع رجال السوء من بعض الصحابة وغيرهم ، وأغراهم بالأموال الطائلة في هذا السبيل .

ومن المجحف ان ينسب ابن تيمية الكذب الى رجال الشيعة. [٥٧] متناساً أن رجال الشيعة كانوا تحت رقابةٍ مشددة من التعديلات الرجالية ، بحيث كان الرجاليون يترقبون كل من وضع الحديث او كذب فيه فيسقطونه عن الاعتبار . وبالإضافة لذلك أنّنا نعلم أنّ آفة وضع الحديث قد امتاز بها غير الشيعة ، وشهد لذلك ابن حجر العسقلاني وغيره لهذه المشكلة إذ قال : " وقد اغتر قوم من الجهلة ، فوضعوا أحاديث في الترغيب والترهيب وقالوا : نحن لم نكذب عليه . أي على رسول الله (صلى الله عليه وآله) بل فعلنا ذلك لتأييد شريعته".[٥٨] .

وعند الاطلاع على كتب اهل الحديث المعتبرة في الحديث فأن اصحها لديهم (صحيح البخاري ومسلم) الذي لم يرووا فيهما عن الإمام الصادق(عليه السلام) وانما روي عن كثير ممن اشتهر بالفسق والكذب ، مثل عمران ابن حطان الخارجي وحريص ابن عثمان ، وسمر ابن جندب ، وعكرمة ، وان البخاري في صحيحه كان يروي بالمعنى .[٥٩] .

وان الخطيب البغدادي روى عنه انه قال : " رب حديث سمعته بالبصرة وكتبته بالشام ، ورب حديث سمعته في الشام وكتبته في مصر. فقيل له : يا أبا عبد الله بكمال . فسكت " .[٦٠] .

وقد ارود الشيخان البخاري ومسلم في صحيحيهما كثير من الأحاديث التي يمتنع صدورها عن النبي(صلى الله عليه وآله) إذ نقل ابو ريه في كتابه اضواء على السنة المحمدية قائلاً : ((قال البخاري : احفظ مائة ألف حديث صحيح ومائتي الف حديث غير صحيح)) [٦١].واضاف ابو ريه قائلاً : قال إسحاق بن راهويه وهو شيخ البخاري : احفظ اربعة الاف حديث مزورة . [٦٢] وقد ذكر السيد عبد الحسين شرف الدين

ان منها أربعين حديثاً لراوي واحد وهو ابو هريرة وجعلها نموذجاً لأحاديثه قائلاً : " الأذواق الفنية لا تسيغ كثيراً من أساليب ابي هريرة في حديثه ولمقاييس العلمية العقلية والنقلية لا تقرها ، وحسبك عنواناً لهذه الحقيقة أربعون حديثاً صحت عنه " [٦٣] .

وقد اورد ابو ريه بحثاً عن ابي هريرة واثبت أن ابا هريرة كان وضاعاً يدلس في حديثه ويأخذ من كعب الأحبار الذي بث إسرائيليات عن طريقه وقد كذبه الصحابة وردوا عليه في حياته باعترافه . وانقطع الى بني أميه فوضع احاديث في فضل معاوية ، وإخراجها عند البخاري ومسلم .وانه لم يصحب النبي(ﷺ) إلا سنة واحدة وتسعة اشهر ثم انتقل الى البحرين إذ روى عن النبي (ﷺ)عددا ضخماً من الأحاديث بلغت ٥٣٧٤ . نقل منها البخاري في صحيحه ٤٤٦ حديثاً مما جعل الصحابة ينكرون عليه ويكذبون بعض رواياته . [٦٤]

ومن المعلوم ان ابا هريرة قد اخذ عن كعب الأحبار مأخذ واسع . إذ روى الذهبي في طبقات الحفاظ وفي اعلام النبلاء في ترجمة ابي هريرة . ان كعب الأحبار قال فيه اي ابي هريره : ما رأيت أحدا لم يقرأ التوراة اعلم بما في التوراة من ابي هريرة .[٦٥]

وبذلك يكون ابو هريرة قد حدث ببعض الحديث عن الرسول محمد(ﷺ) ثم تلقى بعضه عن كعب ونسب الحديث كله الى النبي .[٦٦] . وقال امير المؤمنين عليه السلام عن ابي هريرة ((إن اكذب الناس على رسول الله ﷺ لابي هريرة الدوسي)) [٦٧] وبهذا فقد افترى ابو هريرة على رسول الله وكذب عليه ، وشملت كتب الصحاح على روايات يندى لها الجبين والتي لا تمل إلى واقع المنصب الإلهي بصلة ، فإنها تمس بعصمة الأنبياء وهي من وضع الوضاعين حتى تتخذ مطاعن على دين الإسلام . وإنه يحتمل أيضاً أسباباً أخرى لوضعها : منها ما يصلح ليكون مؤيداً لموقف بعض الصحابة عندما قالوا في الرسول (ﷺ) أنه يهجر . وهو في مرضه الأخير . عندما طلب منهم أن يأتوه بكتاب يكتبه لهم حتى لا يضلوا بعده [٦٨].

فمن الروايات التي تسند إلى النبي (ﷺ)الخطأ في الأحكام الشرعية ، ما أخرجه البخاري في صحيحه في باب (إذا صلى خمساً) : ((.... أن رسول الله (ﷺ) صلى الظهر خمساً فقيل له : أزيد في الصلاة ، فقال : وما ذاك ، قالوا صليت خمساً فسجد سجدتين بعد ما سلم)) [٦٩] . وفي رواية أخرى في صحيح البخاري عن أبي هريرة قال : ((إن رسول الله انصرف من اثنتين فقال له ذو اليدين : أقصرت الصلاة أم نسيت يا رسول الله ، فقال (ﷺ) : أصدق ذو اليدين ، فقال الناس : نعم . فقام رسول الله وسلم فصلى ركعتين أخريين ثم سلم ثم كبر فسجد)) [٧٠] . ويظهر من هذه الرواية أن النبي (ﷺ) صلى صلاة الظهر ركعتين ثم تكلم

بعدها ، وهذا مما يبطل الصلاة إن كانت ناقصة ، فكيف (ﷺ) يصلي ركعتين بعد بطلان الصلاة بالكلام . وما أخرجته الصحاح أن الأنبياء يكذبون فعن أبي هريرة قال : ((قال رسول الله (ﷺ) لم يكذب إبراهيم إلّا ثلاثاً)) [٧١] . وفي رواية أخرى كما في البخاري عن أبي هريرة قال : ((لم يكذب إبراهيم (عليه السلام) إلّا ثلاث كذبات ، ثنتين منهن في ذات الله عز وجل قوله : إني سقيم ، وقوله : بل فعله كبيرهم هذا ، ....وإن هذا يسألني فا خبرته أنكِ أختي . يعني أخبره عن زوجته سارة هي أخته . فلا تكذبيني)) [٧٢] .

وهذا وأن دلّت هذه الروايات على شيء فإنما تدل على أن الأنبياء يكذبون . وغيرها من الروايات التي لا يقبلها عقل ، ولا دين ، ولا مروءة . فقد خرج الرواة فيها عن نهج الإسلام الذي يدعو إلى الأمانة والصدق بوصفهم لنبي الرحمة بأنه يتبول وهو قائم [٧٣]، وإنه كان يصبح جُنباً في رمضان ، وينسى ذلك ويؤدي صلاة الصبح بالمسلمين . إذ قال أبو هريرة : أقيمت الصلاة وعُدلت الصفوف قياماً فخرج إلينا رسول الله (ﷺ) فلما قام في مُصلاه ذكر أنه جنب .. [٧٤] ، وكذلك بأنه يستمع لمجالس الغناء والطرب [٧٥] . وما هذه إلّا متاهات باطلة وموضوعة من قبل الأمويين وانصارهم لكي يلتمسوا عذراً لأعمالهم القبيحة ، وأخطائهم الشنيعة التي سجلها لهم التاريخ . وهذه الروايات المزعومة قد خالفت كتاب الله المبارك الذي وصف أنبياء الله بالاصطفاء ، وخصوصاً نبينا مُحمد (ﷺ) فهو مُنزّه عن الذنوب والخطايا والمعاصي صغيرة كانت أو كبيرة ، و من الخطأ والنسيان والسهو والسحر وكل ما يخالط العقل ، بل هو مُنزّه حتى عما ينافي المروءة والأخلاق الحميدة كالأكل في الطرقات ، أو الضحك بصوت عالٍ ... أو أي فعل يُستهجن عمله عند العرف العام .

المطلب الثاني : اسباب الوضع في الحديث

ذكر علماء الحديث بان هناك عدة اسباب دفعت الوضاعين الى الكذب والافتراء على النبي (ﷺ) منها:

ا . العامل السياسي : يعد العامل السياسي من اهم الاسباب التي دفعت الى وضع الحديث ، إذ ان انقسام المسلمين الى شيع واحزاب عقب وفاة الرسول ساهم في انتشار الاحاديث الموضوعة والتي كانت ورائها ايدي اموية عاثت هذه الأيدي بالسنة المطهرة الدعاية الكاذبة ولاسيما في عهد معاوية . وهذا ما أكده ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة في قوله عن ابي عرفه : " ان أكثر الأحاديث الموضوعة في فضائل الصحابة افتعلت في أيام بني أميه تقرباً أليهم بما يظنون إنهم يرغمون به بني هاشم " .[٧٦]. فقد وردت احاديث موضوعة في معاوية من جهة وفي الشام منطقة حكمه من جهة اخرى ، وقال محمود ابو ريه : ((وقد ورد في فضائل

معاوية احاديث كثيرة ليس فيها ما يصح من طريق الاسناد)) [٧٧] .

٢ . العامل الديني : فهو يعد من الدوافع لوضع الحديث إذ وضعت بعض الأحاديث كيداً للإسلام وانتقاماً من المسلمين . وقد عرفت هذه الأحاديث حديثاً بالإسرائيليات . والتي جاءت عن طريق اليهود او النصارى . حيث كان ابرز من وفد من يهود اليمن كعب الأحبار و هب ابن منبه .

ومثال ذلك الحديث المروي عن ابي هريره :" حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ".[٧٨] كما كان للزنادقة دور في عملية الوضع فهم يريدون إفساد عقيدة المسلمين، وتشويه الإسلام، وتغيير أحكامه

ومثل عبد الكريم بن أبي العوجاء الذي قتله أحد الأمراء العباسيين في البصرة ، وقال حين قدم للقتل: لقد وضعت فيكم أربعة آلاف حديث ، أحرم فيها الحلال، وأحلل فيها الحرام.[٧٩]

٣ . العامل الاقتصادي : وقد يقف العامل الاقتصادي وراء وضع الأحاديث إذ تزلف بعض ضعفاء الإيمان وراء الخلفاء والأمراء ورجال السلطة بوضع أحاديث تُناسب ما هم عليه في سبيل إسناد الحكم ومشروعيته او بهدف الحصول على اكبر قدر ممكن من المال ، مثل ما فعل غياث بن ابراهيم النخعي مع المهدي ، حين دخل عليه وهو يلعب بالحَمَام ، فساق حديثاً إلى النبي أنه قال (لا سبق إلا في نَصْل أو خُفٍ أو حافر أو جَنَاح) فزاد (أو جناح) لأجل ان يدخل حمام المهدي في حديث النبي ﷺ . فعرف المهدي أنه كذب لأجله، فأمر بذبح الحَمَام . [٨٠] .

وهناك أحاديث وضعت في الأطعمة و الاشربة كالحديث الموضوع :" ربيع أمتي العنب والبطيخ "

وقد يكون الدافع الشخصي وراء وضع الحديث وهو ان يتظاهر غير العالم بمظهر العالم ويعزز ذلك باختلاقه الأحاديث وراويتها ، وعبر عنه في كتب الحديث بـ (التعاليم)

الخاتمة

من خلال هذه الدراسة تبين ان الحديث الموضوع هو الحديث المنسوب الى الذات النبوية كذباً ، فهي ليست مصدره وإنما مختلق ومدسوس عليها وملصق بها فهو ليس بحديث ، ولا يجوز اعتباره ، ولا الاستدلال به أو رفعه بمجرد الحكم عليه بالوضع ، لكن المحدثين سموه حديثاً بالنظر الى زعم رواته ، وهو شر الأحاديث الضعيفة، ولا تحل روايته لأحد علم حاله في أي معنى كان. وقد دخلت العديد من الأحاديث ا لموضوعة الى السنة النبوية مما اوجب على علماء المسلمين بكشف هذه الاحاديث الموضوعة وتمحيصها والرد عليها ، والتصدي لواضعيها .

وان تاريخ بداية ظهور الاحاديث الموضوعة كان منذ زمن الرسول ، إذ ان حركة الوضع في الحديث والكذب على الرسول من قبل ضعفاء العقيدة بدأت في حياته الكريمة بصورة تدريجية . ولذا امر الرسول بكتابة الاحاديث النبوية وحفظها لكي تبقى هذه المعارف مصونة من التلاعب . و كان لعملية منع تدوين الحديث الأثر البالغ في ضياع القسم الاعظم من الروايات من جانب ، وظهور الأحاديث الموضوعة والمنسوبة الى الرسول الأعظم من جانب اخر . وكان هذا الوضع وراءه أجندات سياسية أرادت تثبيت أقدامها في ساحة السياسية ،لأن الكثير من الاحاديث الواردة عن النبي الاكرم كانت تتعارض مع أقوالهم وأفعالهم التي يديرون بها شؤون الحياة ، فعمدوا الى وضع الاحاديث التي تخدم رغباتهم الدنيوية .

الهوامش:

(١) الفيروز ابادي / القاموس المحيط : ٩٩٤/٣
(٢) مجمع البحرين : ٤ / ٤٠٢
(٣) المعجم الوسيط / مادة وضع
(٤) الفيروز ابادي / القاموس المحيط : ٩٩٤/٣
(٥) ابن منظور / لسان العرب :٢٣/٩
(٦) محمد أبو ريه / أضواء على السنة المحمدية : ٨٠
(٧) الدراية : ٥٥
(٨) ابن عراق/ تنزيه الشريعة : ٥/١
(٩) الشهيد الثاني /الدراية : ٥٥
(١٠) تنزيه الشريعة : ١ / ٥
(١١) معرفة انواع علم الحديث : ٢٠١
(١٢) البخاري / الصحيح كتاب العلم :
(١٣) فجر الاسلام : ٢١١
(١٤) الحديث والمحدثون : ٤٨٠
(١٥) اضواء على السنة المحمدية : ٣٨
(١٦) نهج البلاغة / خطبة ٢٠٣ ، ظ / الحر العاملي / وسائل الشيعة : ١٤/١
(١٧) المجلسي / بحار الانوار : ٢ / ٢٢٥ + ٣٦ / ٢٧٣.
(١٨) الإحكام في اصول الأحكام : ٥٨٢/٢.
(١٩) . السنة ومكانتها في التشريع الاسلامي : ٧٦
(٢٠) ظ : فلاته ، عمر حسن / الوصع في الحديث : ١ / ١٨٨
(٢١) محمود ابو ريه / أضواء على السنة المحمدية :٩١
(٢٢) علي الشهرستاني / منع تدوين الحديث : ٥٣٩
(٢٣) البخاري / الصحيح : ١ / ٢٢ كتاب العلم
(٢٤) سنن الترمذي : ١٠ / ١٤٤ كتاب العلم
(٢٥) احمد بن حنبل / مسند احمد : ٢ / ٢١٥
(٢٦) الذهبي / تذكرة الحفاظ : ١ / ٣

(٢٧) م : ن : ١ / ٥ + الهندي / كنز العمال : ١٠ / ٢٨٥

(٢٨) ابن ماجة / سنن ابن ماجة : ١ / ٢٥ + الذهبي / تذكرة الحفاظ : ١ /٧

(٢٩) الذهبي / تذكرة الحفاظ : ١ /٧

(30) ابن سعد / الطبقات الكبرى : ٥ / ١٨٨ + الذهبي / سير اعلام النبلاء : ٥ / ٥٩

(31) ا لهندي / كنز العمال : ١٠ / ٢٩٢ + ابن عبد البر / جامع بيان العلم وفضله : ٧٧

(32) ابن سعد / الطبقات الكبرى : ٢ / ٣٣٦ + الهندي / كنز العمال : ١٠ / ٢٩٥ + ابن عساكر / تاريخ دمشق : ٣٩ / ١٨٠

(٣٣) شرح نهج البلاغة : 29/١

(٣٤) ابن ابي الحديد / شرح نهج البلاغة : ١٧/١ + ٦٣/٤

(٣٥) م . ن : ٤٤/١١

(٣٦)، ابن الجوزي / الموضوعات: ٣١٥/١-٣١٦

(٣٧) م . ن : ٣١٥/١-٣١٦

(٣٨) م . ن : ١٧/٢

(٣٩) م . ن : ١٩/٢

(٤٠) ابن حجر العسقلاني / فتح الباري : ٨٣/٧

(41) ابو زهو ، محمد / الحديث والمحدثون : ٤٨٠

(٤٢) صبحي الصالح / علوم الحديث ومصطلحه : ٢٦٦

(٤٣) م . ن : ٢٦٧

(٤٤) د. حسن الحكيم / مذاهب الإسلاميين : ٢٦٥

(٤٥) الكليني / اصول الكافي : ٩٦/١ ح ٥

(٤٦) المامقاني / مقباس الهداية : ٥٢ ، الشهيد الثاني / البداية في علم الدراية : ٧٠

(٤٧) السيوطي / تدريب الراوي : ٢٧٨/١ ، ابن الجوزي / الموضوعات : ١٠٠/١

(٤٨) ابن الجوزي / الموضوعات : ١٧/٣

(٤٩) ابن قيم الجوزية / المنار المنيف في الصحيح والضعيف: ٧٨

(٥٠) سورة ق :٣٠

(٥١) البخاري/الصحيح : ٥١٤/١باب (٤٨٧) رقم الحديث :١٢٧٤، ظ:احمد بن حنبل/مسند احمد : رقم الحديث:٧٣٩٣

(٥٢) البخاري / الصحيح : كتاب الاستئذان (٦٢٢٧) ، مسلم / الصحيح : رقم الحديث (٧٠٧٥)

(٥٣) المامقاني / مقباس الهداية : ٥٢ ، الشهيد الثاني / البداية في علم الدراية : ٧٠

(٥٤) مقدمة ابن صلاح ومحاسن الاصلاح : ٢٧٩

(٥٥) ابن الجوزي / الموضوعات : ١٧٣/٣

(٥٦) الغدير : ٢٠٨/٥

(٥٧) ظ : منهاج السنة النبوية : ٥٩/١

(٥٨) فتح الباري : ١ / ٢٤١

(٥٩) محمود ابو ريه / اضواء على السنة المحمدية : ٢٧٣.

(٦٠) تاريخ بغداد : ١١/٢

(61) اضواء على السنة المحمدية : ١١٧

(62) م : ن : ١١٧

(٦٣) ابو هريرة : ٦٣ . ٦٤

(٦٤) محمود ابو ريه / شيخ المضيرة : ٦٩+ اضواء على السنة المحمدية : ١٧٣

(٦٥) م . ن : ١٠٠

(٦٦) م . ن : ٧٤

(٦٧) ابن ابي الحديد / شرح نهج البلاغة : ٤ /٦٨

(٦٨) ظ: البخاري / الصحيح :١٢٠/١ (باب ٨٢ كتابة العلم . رقم الحديث ١١٢) ، الذهبي /تاريخ الذهبي : ١/ ٥٥١

(٦٩) م . ن : ٥٢٦/٢ (باب ٧٧٨ رقم الحديث ١١٤٤) + ٢٣٩/١ (باب ٢٧٣ رقم الحديث ٣٨٩) ، مسلم /الصحيح : ٨٥/٢

(٧٠) احمد بن حنبل / مسند احمد : ٢/ ٥٥٧(رقم الحديث ٩٤٥٧) ، البخاري / الصحيح : ٥٢٧/٢(باب ٧٨٠ رقم الحديث ١١٤٦) ، مسلم / الصحيح : ٨٤/٢

(٧١) البخاري / الصحيح : ٥٩٨/٤ (باب ٩٠٥ رقم الحديث ١٥١٤)

(٧٢) احمد بن حنبل / مسند احمد ٥٣٣/٢ (رقم الحديث ٩٢٦٣) ، البخاري / الصحيح : ٥٩٨/٤(باب ٩٠٥ رقم الحديث ١٥١٥) كتاب الأنبياء ، مسلم / الصحيح :٩٢٥ رقم الحديث (٢٣٧١)فضائل إبراهيم(عليه السلام)

(٧٣) ظ: احمد بن حنبل / المسند:٣٠٢/٤ رقم الحديث (١٨١٧٦) + ٤٤٧/٥ (٢٣٣٠٣) ، البخاري / الصحيح : ١٦٦/١(باب ١٦٠رقم الحديث ٢١٨ وباب ١٦١ رقم الحديث ٢١٩ و٢٢٠) ، مسلم /الصحيح : ١١٨ رقم الحديث (٢٧٣)

(٧٤) احمد بن حنبل / المسند :٥٩٠/٢ رقم الحديث (٩٨٠٠) ، البخاري / الصحيح : ١٨٤/١ (باب ١٩٢رقم الحديث (٢٦٧)

(٧٥) البخاري / الصحيح :٤٣٥/٢ (باب ٦٠٦ رقم الحديث٨٩٦) و(باب ٦٠٧ رقم الحديث ٨٩٨) ، مسلم / الصحيح : ٣١٧ (باب الرخصة في اللعب رقم الحديث٨٩٢)

(٧٦) شرح نهج البلاغة : ١٥/٣

(77) اضواء على السنة المحمدية : ٩٣

(٧٨) محمود ابو ريه / اضواء على السنة المحمدية : ١٢٥

(٧٩) ظ: السيوطي /اللئالي المصنوعة : ٢/ ٤٢٨ ، ابن عراق / تنزيه الشريعة : ١١/١

(٨٠) ابن الجوزي / الموضوعات : ١ / ٤٢

المصادر والمراجع:

* . إبراهيم مصطفى ومجموعة من الباحثين ،

١–المعجم الوسيط ،دار الدعوة ،اسطنبول . تركيا ، ط ١ ، ١٩٨٩ م .

* احمد امين

٢–فجر الاسلام ، دار الكتاب العربي / بيروت (١٩٦٩م)

* أحمد بن حنبل (ت: ٢٤١ هـ).

٣– مسند أحمد . دار الكتب العلمية / بيروت ، ط ١ ، ١٤١٣ هـ

*–الأميني ، عبد الحسين أحمد الأميني النجفي (ت: ١٣٩٠ هـ).

٤– الغدير في الكتاب والسنة والأدب، مركز الغدير للدراسات الإسلامية / قم ، ط١ ، ١٤١٦ هـ.

*– البخاري ، محمد إسماعيل بن إبراهيم (ت: ٢٥٦ هـ).

٥ – الصحيح .تح : مصطفى ديب البغا ، دار ابن كثير للطباعة والنشر/بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ.

*– الترمذي، أبو عيسىٰ بن سورة (ت: ٢٩٧ هـ).

٦– سنن الترمذي . تح : محمود محمد محمود ، دار الكتب العلمية/ بيروت ، ط١ ، ١٤٢١هـ

* . ابن تيمية ، ابو العباس تقي الدين احمد بن عبد الحليم

٧. منهاج السنة النبوية ، نشر جامعة محمد بن سعود الاسلامية ،ط١ ، ١٤٠٦ هـ

*. ابن الجوزي ،عبد الرحمن بن علي أبو الفرج (ت٥٩٧هـ) ،
٨ . كتاب الموضوعات ،خرّج أحاديثه وآياته :توفيق حمدان ،دار الكتب العلمية ، بيروت . ،ط ٢،٢٠٠٣ م
* _ ابن حجر العسقلاني ، احمد بن علي (ت :٨٥٢هـ)
٨. فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، دار الريان للتراث / القاهرة ، ط١، ١٤٠٧هـ
*- ابن أبي الحديد ، عز الدين أبو حامد عبد الحميد بن هبة الله المدائني (ت : ٦٥٦هـ).
٨ – شرح نهج البلاغة . منشورات مكتبة آية الله المرعشي /قم ، ط٢ ، ١٣٨٥ هـ
*- الحر العاملي ، محمد بن الحسن (ت: ١١٠٤ هـ).
٩- وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة. تح: محمد الرازي. دار إحياء التراث العربي / بيروت، ط٤، ١٣١٩ هـ. ١٣٩
* ابن حزم ، ابو محمد علي بن احمد بن حزم الاندلسي ت : ٤٥٦هـ
١٠. الإحكام في اصول الأحكام ، مكتبة عاطف ،ط١ ، ١٩٧٨م
*. حسن عيسى الحكيم (الدكتور)
١١ . مذاهب الإسلاميين في علوم الحديث ،مطبعة لسان الصدق ،قم . إيران ، ط ١ ، ٢٠٠٦ م .
* . الخطيب البغدادي ،أحمد بن علي بن ثابت (ت٤٦٣هـ) ،
١١-تاريخ بغداد أو مدينة السلام ،تح: مصطفى عبد القادر عطا ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،ط ٢ ، ٢٠٠٤ م
* الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد (ت:٧٤٨هـ)
١٤. سير أعلام النبلاء ، دار الكتب العلمية / بيروت ، ط١،
١٥ . تذكرة الحفاظ ،تصحيح :عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ،دار الكتب العلمية ،بيروت . ،ط ١ ، ١٣٧٤ هـ .
*ابو زهو محمد محمد
١٦-الحديث والمحدثون ، او عناية الامة الاسلامية بالسنة النبوية ، القاهرة /ط ١، ١٩٥٨م
* السباعي ، مصطفى
١٧- السنة ومكانتها في التشريع الاسلامي (دار العروبية ، ، القاهرة ١٩٦١م.)
*- ابن سعد محمد بن سعد بن منبع الهاشمي البصري (ت: ٢٣٠ هـ).
١٨- الطبقات الكبرى. تح: محمد عبد القادر عطا. دار الكتب العلمية/ بيروت، ط١، ١٤١٠ هـ١٤٦ . ٦٩ . *- السيوطي ،جلال الدين ،عبد الرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ) ،
١٩- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ،تعليق وشرح :صلاح بن محمد عويضة ،دار الكتب العلمية ،بيروت . لبنان ،ط ٣ ، ٢٠٠٢ م .
٢٠ . اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ،خرج أحاديثه وعلق عليه :أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة ، دار الكتب العلمية ،بيروت . لبنان ،ط ١ ، ١٩٩٨ م .
* . الشهيد الثاني ،زين الدين بن علي بن أحمد العاملي (ت٩٦٥هـ) ،
٢١. الدراية ، ، قم . إيران ،ط ١ ، ١٤١٤ هـ .
* -صبحي الصالح (الدكتور)
٢٢- علوم الحديث ومصطلحه عرض ودراسة ،ذوي القربى ،قم . إيران ،ط ١ ، ٢٠٠٦ م .
* . ابن الصلاح ،أبو عمرو ،عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري (ت٦٤٣هـ)
٢٣- معرفة أنواع علوم الحديث ،تح :عبد اللطيف الهميم وماهر ياسين الفحل ،دار الكتب العلمية ،بيروت . لبنان ،ط ١ ، ٢٠٠٢ م .
*-الطريحي، فخر الدين بن عمر بن علي (ت:

١٠٨٥هـ).
٢٤- مجمـــع البحـــرين . منشـــورات دار ومكتبـــة الهلال/بيروت ، ط٢، ١٩٨٥م .
*- ابن عبد البر ، ابو يوسف عبدالله القرطبي (ت : ٤٦٣ هـ .)
٢٥- جامع بيان العلم علم وفضله ، مطبعة دار ابن الجوزي (السعودية .د.ت)
* . عبدالحسين شرف الدين الموسوي العاملي
٢٥ . ابو هريرة ، المطبعة الحيدرية /النجف الأشرف ،ط٢، ١٣٧٥هـ
* ابن عراق ، علي بن محمد بن عراق الكناني (ت :٩٦٣هـ)
٢٦. تنزيه الشريعة المرفوعة عن الشنيعة الموضوعة ،دار الكتب العلمية /بيروت ،ط٢، ١٤٠١هـ
١*-ابن عساكر، أبو قاسم علي بن الحسين بن هبة الله الدمشقي (ت: ٥٧١ هـ).
٢٦- تاريخ مدينة دمشق. تح: عمر بن غرامة العمروي ، دار الفكر للطباعة والنشر/بيروت ، ط١، ١٤١٥ هـ.
* . علي الشهرستاني
٢٧ . منع تدوين الحديث (قراءة في منهجية الفكر وأصول مدرستي الحديث عند المسلمين) دار الغدير ،قم . إيران ، ط ١ ، ٢٠٠٥ م .
* فلاته ، عمر حسن
٢٨- الوضع في الحديث ، مؤسسة مناهل العرفان / بيروت ١٩٨١هـ
*-الفيروز أبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت : ٨١٧هـ)
٢٩- القاموس المحيط ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده / مصر ، ط٢ ، ١٣٧١هـ
*ابن قيم الجوزية ، محمد بي ابي بكر
٣٠ـ المنار المنيف في الصحيح والضعيف ، مكتبة المطبوعات الاسلامية / بيروت ،٢٠٠٤م
*- ابن ماجة ، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت: ٢٧٥هـ)
٣١- سنن ابن ماجة ، دار الكتب العلمية / بيروت ، ط١ ، ١٤١٩هـ
* . المامقاني عبد الله (ت١٣٥١هـ)
٣٢ . مقباس الهداية في علم الدراية ،تحقيق :محمد رضا المامقاني ،انتشارات دليل ما ،قم . إيران ،ط ١ ، ١٤١٠هـ.
*- المجلسي ، محمد باقر بن محمد تقي (ت: ١١١١ هـ).
٣٣- بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار. مؤسسة الوفاء للطباعة والنشر/ بيروت، ط٢، ١٤٣
* . محمود أبو رية
٣٤-،أضواء على السنة المحمدية ،مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت . لبنان ، ط ٥ ، (د . ت) .
٣٤ . شيخ المضيرة ابو هريره ' مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت . لبنان ، ط ٤ ، ١٤١٣هـ
*- مسلم ، أبو الحسن مسلم بن الحجاج. (ت: ٢٦٠هـ).
٣٤- صحيح مسلم . دار الكتب العلمية/ بيروت، ط١، ١٤١٢ هـ.
*- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري (ت: ٧١١ هـ).
٣٦- لسان العرب ، دار الكتب العلمية / بيروت ، ط١١، ١٤٢٦هـ
*- الهندي ، علاء الدين بن حسام (ت: ٩٧٥هـ)
٣٧- كنز العمال ، دار الكتب العلمية / بيروت ، ط٢ ، ١٤٢٤ هـ

Abstract

Through this study, it turns out that the hadeeth is a fabricated Hadith, which is attributed to the Messenger of Allah, Muhammad, as a lie and has no real connection with the Noble Prophet, which is not a modern one, but the innovators are newly appointed in view of the allegation of his narrations. In any sense, except with a statement of his status. Many of the hadeeths that have been narrated into the Sunnah of the Prophet (peace be upon him) have been entered into, which necessitates Muslim scholars to uncover and respond to these Hadiths and to respond to them

.

And that the date of the beginning of the hadiths has been since the time of the Prophet, as the movement of the situation in the modern and lying to the Prophet by the weak faith began in his life gradually progressively. So the Prophet ordered to write and keep the Prophetic Hadiths so that this knowledge remains protected from manipulation. The process of preventing the codification of the Hadith has had a great effect on the loss of the greater part of the narratives on the one hand and the appearance of the hadiths attributed to the Great Prophet on the other. This situation was behind political agendas that wanted to establish their feet in the political arena, because many of the conversations about the noble Prophet were inconsistent with their words and actions, which run the affairs of life, they were to put conversations that serve their worldly desires